

الدرس 171 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلاة يجلس في كل ركعة منها - 00:00:47

ثم قال سعيد هي المغرب اذا فاتتك منها ركعة وكذلك سنة الصلاة كلها هذا تحدثنا عنه في المجلس الماضي وذكرنا كيفية ذلك اه شرحنا السورة التي ذكرها سعيد رحمه الله وان - 00:00:58

عندما قال ان الصلاة التي يجلس في كل ركعة منها هي صلاة المغرب اذا فاتتك منها ركعة وزدنا سورة اخرى وهي صلاة المغرب اذا ادركت منها ركعة. وكذلك يجلس في كل ركعة منها - 00:01:16

ووقفنا عند قوله وكذلك سنة الصلاة كلها وقلنا ان هذه الجملة فيها كلام كانوا من جهة قائلها واشكال من جهة معناها وقلنا لكم ان ان بعد النسخ روایة يحيى للموطأ - 00:01:33

فيها هذه الجملة يعني بعد ان بعد قول سعيد هي صلاة المغرب اذا فاتتك منها ركعة وكذلك سنة الصلاة كلها فتكون يكون هذا الكلام من تمام كلام سعيد نفسه - 00:01:56

وهذه هي النسخة التي شرح عليها ابن عبد البر الزرقاني فالكلام عندهما من كلام سعيد آف في نسخة في نسخة اخرى من نسخ يحيى والتي اعتمد عليها الباجي في شرحه - 00:02:17

بعد قول سعيد هي صلاة المغرب اذا فاتتك منها ركعة قال مالك وكذلك سنة الصلاة كلها. فجعل هذه الجملة من قول مالك لا من قول سعيد هذا الاشكال الاول. الاشكال الثاني ما معنى قوله - 00:02:37

وكذلك سنة الصلاة كلها ظاهروا هذا الكلام ان كل صلاة اذا فاتتك منها ركعة فانت تجلس في كل ركعة منها وهذا ليس ب الصحيح الان اذا فاتتك ركعة من صلاة الظهر مثلا - 00:02:55

ادركت الامام وقد صلى ركعتين فانت ستصللي معه الركعة الثانية وتجلس لانه وسيجلس للتشهد الاوسط فتجلس وانت ثم هو سيقوم ليصلي ركعتين الثالثة والرابعة وتقوم انت معه لصلاة ركعتين ثالثة ورابعة - 00:03:13

فلن تجلس هنا ستجلس بعد الثالثة ثم تقوم وتجلس بعد الرابعة التي هي الأخيرة التي تكون تماما لصلاتك في هذه السورة لست جالسا في كل ركعة من ركعات الصلاة ولهذا قلنا اشكال هذا القول على الناس. ما معنى قوله؟ سواء اكان القائل مالكا او كان القائل سعيدا. ما معنى قوله وكذلك سنة - 00:03:32

الصلاه كلها اختلفوا قالوا كذلك سنة الصلاه كلها المقصود المشار اليه المقصود الذي هو وجه الشبه بين الصلوات كلها هو الجلوس الاخير يعني ان الذي فاتته ركعة اي ركعة من اي صلاه - 00:03:59

فانه لا بد ان يجلس في الاخير في اخر صلاته ان يجلس لأن ذلك موضع تشهده وهو موضع تسليميه لأن قائل هذا يرى ان هذا الذي

ادراك مثلما الامام قد رفع من الركوع - 00:04:21

اما الذي ادركته فلست افعله ثانية فلما ادرك الجلوس كانه لا يزيد ان يجلس - 00:04:38

الجملة زاد ابن عبد البر وجها اخر - 00:05:00

قال هو ابن عبد البر قوله وكذلك سنة الصلاة هنا اي في الصلاة الى عهد الذكر كان مالكا او ساعدا يقول وكذلك سنة الصلاة كلها اي وكذلك سنة صلاة المغرب كلها - 00:05:20

يعني اي صلاة مغرب اذا فاتتك منها ركعة فانت تجلس في كل ركعة منها هذه هذان التأويلان عندي من الغرائب وكيف يصدران عن آآ مثل هؤلاء الجلة فلست ادرى زاد بعض المتأخرین وتأویل ثالثا - 00:05:36

مسوقة دخل بعد ان - 00:05:58

صلی امامه رکعتان فیدخل هو في الرکعة الثانية امامه التي هي اولاہ لكن هذه الرکعة التي هي اولاہ وهي ثانية امامه سیجلس فيها امامه للتشهد ولا لا وهو هل هذا بالنسبة لذك المسبوق موضع تشهد؟ موضع جلوس؟ لا. لا. ومع ذلك یجلس اتباعا لاماکه. وكذلك - 00:06:22

الصلوة كلها يعني انه يجلس اتباعا لامامه وان لم يكن ذلك الموضع بالنسبة له موضع جلوس وهذا عندي اقرب التأويلات ومع ذلك ليس تأویل من هذه التأويلات كلها يعني بيراد له الصدر وينتقلج له - 00:06:47

والله اعلم ما اراد قائل هذه كان شيخنا مصطفى النجار رحمة الله عليه اذا مررنا بكلام لبعض العلماء مما لا يدرك لا يفهم تقلبه على الوجه وتحمله على الوجه ومع ذلك على اء ووجه حملته - 00:07:08

يخرج لك شيء يعني عندك الشعث على هذا الحال كان يحذثني رحمه الله يقول لي كان بعض شيوخنا يقول زيد هادي عل الكرداس يعني عندك حملة من العلم لا تفهمها زد هذا على تلك الحملة والسلام - 00:07:27

فهذا يزيدها ايضا نعم قال الامام مالك رحمة الله تعالى باب جامع الصلاة قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن عمر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى - 00:07:46

عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل اماماة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص ، ابن دبعة ابن عبد شمس - 00:08:02

فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انت؟ عن عامر بن عبد الله بن الزبير عامر بن عبد الله بن

التابعيو الثقة كان من ثقة اهل المدينة ممن اجماع الناس على جلالته وفضله وعلمه وورائه ولكن لم يكن بذلك المحدث الكبير الحديث. كان فيما يحده ثقة ولكن لم يكن يكثير الحديث - 00:08:33

وكان في هـ آحسن طوية أهل الصالح ذكرـوا انه كان في المسجد فجأـه عطاـوه من بـيت مـاء المسلمين فـوضعـه بـجنبـه في المسـجد
فـلما قـام يـريد الانصراف نـسي عـطاءـه في المسـجد وـانصرف عـطاـوه يـعني - 00:08:53

المال الذي يجيئه من بيت المال فلما كان في منزله تذكر عطاءه في المسجد فبعث رسولاً قال له أؤتيتني بعطائي فقال الرسول أين تجد الماء لأنك؟ المال، منذ متى تركته؟ والآن تذكرته؟ اظفر انك تجده - 12:09:00

قال عامر متعجبًا سبحان الله وهل يأخذ أحد ما ليس له لحسن طوبته وصفاء داخلته يحسب أن الناس كله مثله بل ليس له شيء
كيف يأخذه وذكره وإن كانت له نعماً - 00:09:32

كانت له نعل فسرقت له فأبى ان يتخذ نعلا بعدها ما حدث في ذلك. قيل ولم لا تتخذون علي قال اخشى ان اتخذت نعلا ان يسرقها

رجل مسلم فيأثم فترك اتخاذ التعي لذلك - 00:09:50

ولما اه في مرضه الذي مات فيه كان مضطجعاً فسمع صوت الاذان وكان بيته قريباً من المسجد ولكن المرض كان به شديداً فقال اقيموني الذهاب الى المسجد فقالوا انك عليل - 00:10:10

فقال اسمع داعي الله ولا اجيبه اقاموه وذهب الى المسجد فركعاً مع الامام ركعة ومات رحمة الله وكان ذلك سنة احدى وعشرين ومتة وقيل بل مات قبيل موت هشام ابن عبد الملك او بعيده. وهو هشام ابن عبد الملك مات سنة اربع وعشرين - 00:10:32

عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابى قتادة الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامۃ بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامۃ امامۃ بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امامۃ بنت ابى العاص القرشية آآ العبشمية آآ - 00:11:08

حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها وكان يحملها في صلاته فاذا رکع وسجد وضعها واذا قام حملها روى الامام احمد وابو داود - 00:11:24

عن آآ عائشة رضي الله عنها قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم حلية آآ من النجاشي اهدتها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم بعود بعض اصابعه معرضاً عنها ثم دعا امامۃ بنت ابى العاص - 00:11:41

اه بنت ابنته صلى الله عليه وسلم وقال لها آآ اي بنية تحلى بهذه وفي رواية عند الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم لما جاءته بذلك العقد قال لادفعنه الى احب اهلي الي - 00:12:07

فقالت النساء ذهبت بها ابنة ابى قحافة يقصدون عائشة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم امامۃ بنت ابى العاص فوضعها وضع القلادة في عنقها وآآ امامۃ رضي الله عنها لما كبرت تزوجها علي - 00:12:25

علي ابى طالب بعد موته فاطمة رضي الله عنها فلما قتل علي رضي الله عنه تزوجها بعد المغيرة بن نوفل بن الحارث بوصية من علي رضي الله عنه ثم ماتت هي عنده - 00:12:46

ماتت عند المغيرة هذا وقيل قد ولدت لعلي وللمغيرة وقيل من لم تلد النسابون متفقون على ان آآ زينب بنت رسول الله وآآ ام كلثوم ورقية ليس لاحدى لواحدة منهن عقيم - 00:13:03

وانما العاقب لفاطمة رضي الله عنها فحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامۃ بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس - 00:13:24

فهو حميم امامۃ بنت زينب بنت رسول الله ثم قال ولابي الربيع ولابي العاص بن ابى ربيعة هكذا يقول هو وهذا على غير المعتاد العادة ان ابى ينسب الابناء الى ابائهم ولا ينسبون الى امهاتهم ابتداء - 00:13:39

هم العادة انهم ينسبون اولاً الى ابائهم وتذكر الام بعده لان النسب للاب فكيف قال هو هنا ان امامۃ بنت زينب فنسبها لامها ثم عطف بعد ذلك اباهما على امها - 00:14:00

الجواب عن هذا من وجهين الوجه الاول انه النسب الشريف هي بنت رسول بنت بنت رسول الله وهذا النسب الشريف الذي يتعلق به بادنى سبب فلا يتقدمه شيء ولا يساويه شيء. هذه المزية الوجه الاول - 00:14:20

والوجه الثاني ان ابى العاصي كان يومئذ كافراً واماها كانت مسلمة فنسب ان تنسب الى خير ابويها ديناً وقوله هو حامل امامۃ بنت زينب هذه بنت سيدى ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

وهي كبرى بناته صلى الله عليه وسلم واولهن زواجها وولدت قبل البعثة قيل بعشر سنين والعلماء مختلفون اهي ولدت قبل القاسم؟ ام القاسم ولد قبلها وآآ زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن خالتها - 00:15:00

ابى العاص ابن الربيع فهو ابن خالتها هالة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما وآآ لكن اسلامت هي وبقي هو على كفره اسلامت وهاجرت قبل لام زوجها بنحو من ست سنين - 00:15:24

وكان لي وهاجرت وكان لهجرتها قصة ذلك ان زوجها ابا العاص كان خرج في غزوة بدر مع من خرج من كفار قريش فلما نصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم واظهر جنته - 00:15:46

او واسر من اسرى من كفار قريش كان ابو العاص في جملة الاسرى فبعث كفار قريش فداء اسراهم فبعثت زينب وكانت يومئذ مازالت في مكة بعثت هي ايضا في فداء زوجها. روى الامام احمد وابو داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها - 00:16:00
قالت لما بعثت لها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء زوجها ابي العاص بمال
بعثت بمال وفي ذلك المال قلادة - 00:16:21

قلادة كانت لخديجة رضي الله عنها اعطيتها زينب لما ادخلتها على زوجها ابي العاص فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلادة ذكرته خديجة فرق لها رقة شديدة ثم قال لهم - 00:16:36

ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا لها الذي لها ففعل الناس لقوا ابا العاص وردوا المال ولكن اه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي العاص وعدا بان يخلي سبيل زينب لتحقق به في المدينة - 00:16:56

وكان ذلك بعد غزوة بدر بشهر كفار قريش موتورون وما زالت تدور مغارة فيها الاحن وعد له وعده ابو العاص بان يخلي سبيل زينب
فدعى النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة واخر رجلا اخر من الانصار وقال - 00:17:19

آاذهبا فاتيا يا اجيح موضع هذا مكتفه حتى تأتيكما زينب فتسحبها وتأتي بها اليك فعل ذلك فلما قضيت قشت زينب جهزها جاء حامها اخو زوجها كنانة بن الربيع فاركبها ناقة ودخلت هي ركب الهوج - 00:17:44

وخرج بها نهارا والناس تنظر قلت لكم الناس موتورا وكفار قريش ينظرون ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ابنة واترهم
خارجة اليه في وضح النهار فتبعدوها وذهبوا في اثرها فكان اول من ادركها - 00:18:09

رجل يقال له هبار ابن الاسود. واخر يقال له نافع ابن عبد القيس فنحس الناقة فألقتها فوقعت هي وكانت وكان في بطنه شيء كانت حاملا فألقت حملها ومرضت بعد ذلك - 00:18:30

يروي الطبراني والحاكم عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها ان آذينب لما اقالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
خرجت زينب وبنات ابنته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:49

الى المدينة تحدث بذلك القوم فخرجوها في اثرها فكان اول من ادركها البارود الاسود فما زال يطعنها بعيارها برمحه حتى صرعتها
والقت ما في بطنهما واهريقت دما واشتجر فيها بنو هاشم وبنو امية - 00:19:09

لأن بنو هاشمي لأنها منهم هي هاشمية وبنو امية لأنها تحت ابن عمهم ابو العاصي بنو الربيع فاخذوها اخذها بنو امية فكانت عند هند
بنت عتبة فكانت هند تقول لها هذا بسبب ابيك - 00:19:35

صلى الله عليه وسلم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حنيفة وقال له الا تنطلق فتجيئني بزيسبن فقال زيد بلى يا رسول
الله فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه وقال اذهب به واعطها اياد - 00:19:56

قال فذهب آذنيد فما زال فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن انت قال لابي العاص قال فلمن هذه الغنم قال لي زينب بنت
محمد قال فسار معه شيئا ثم قال له زيد قال هل لك ان اعطيك شيئا - 00:20:13

تعطيه اياها ولا تخبر به احد قال نعم فاعطاه الخاتم فلما اراح الراعي غنمها وادخلها ذهب الى زينب فاعطاها الخاتمة فعرفته فقالت
من اعطيكه؟ قال رجل قالت اين؟ قال بموضع كذا فسكتت - 00:20:38

فلما كان الليل اتت الموضع المذكور فوجدت به زيد ابن حارثة فركبت ركب الناقة واركبها خلفه ثم انطلق حتى دخلها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان هند بنت عتبة - 00:20:56

لما فعلها البار الاسود وصاحبها ما فعل بزيسبن اخذتها الحمية اخذها ما يأخذ المرأة للمرأة فيذكرهن انها انشدت فيها هبال وصاحبها
تقول افي السلم اعيار جفاء وغلظة هادي قضية بعد بدر - 00:21:13

هـما في بدر هزموا وقتلت منهم مقتلا تقول لهم تعيرهم افي السلم اعيار العـير الحمار الوحشي اكرمكم الله يعني في السلم شجعان

وكذا افي السلم انتم كالحمير جفاء وغلظة وفي الحرب اشباه النساء العواري - [00:21:35](#)

العوارك نساء العوارك نساء الحيض زعما هذا الشيء كنتم تصنونه في بدر افي السلم اعيار جفاء وغلظة وفي وفي الحرب اشباه النساء العوارك ولما جل ما اصاب زينب رضي الله عنها - [00:21:56](#)

لما نحس بغيرها فاسقطت ما في بطنها واهريق الدما وما زالت تهراق الدماء حتى ماتت بسبب ذلك رضي الله عنها بسبب ذلك احل النبي صلي الله عليه وسلم دم هبال الاسود والآخر. روى البخاري عن آآ - [00:22:16](#)

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال بعثنا النبي صلي الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال صلي الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:22:34](#)

اني كنت امرتكما ان تحرق فلانا وفلانا بالنار وان النار ليعدب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوه وفي رواية عند ابن حبان انه صلي الله عليه وسلم قال ان وجدتم هبارا الاسود ونافع بن عبد القيس فحرقوهما - [00:22:49](#)

ثم قال بعد لا يعدب بها الى الله ان وجدتموهما فاقتلوه لكن هذا هبار اسود سبقت اليه عنابة الله لم تدركه هذه السارية التي بعثها النبي صلي الله عليه وسلم لم تصبه - [00:23:12](#)

واصحابه الاسلام فاسلم وهاجر واما الامر نافع بن عبد القيس فقد قال الحافظ بن حجر لم اجد له ذكرها في الصحابة فعلله مات قبل قبل ان يسلم مات زينب رضي الله عنها - [00:23:29](#)

في اول سنة ثمان من الهجرة وروى مسلم في صحيحه عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اغسلنها وترا - [00:23:50](#)

ثلاث او خمسا واجعلن في الاخرة كافورا واجعلنا في الخامسة كافورا او شيئا من كافور فاذا غسلتها فاعلممني قالت فلما غسلناها اعلمناه فاعطانا حقوه الحقه هو الازار ما يتز به - [00:24:10](#)

قال فاعطانا حقوه وقال صلي الله عليه وسلم اشعرنها اياه. اشعرنها اي اجعلن هذا الحق شعارا لها شعار هو الثوب الذي يلي الجسد والذي لا يليه الذي يكون فوق الشعار تسميه العرب دثارا - [00:24:31](#)

فاسعير نهائية اي اجعلنه مما يلي جسدها من الكفن هنئا لزينب ثق برسول الله صلي الله عليه وسلم كفن الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامه بنت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

ولابي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس قال هو ولابي العاص بن أبي ربيعة بن عبد شمس هذه رواية الحباء ومثل رواية يحيى رواية طائفة عن مالك وروى هذا الحرف ابن بکير - [00:25:08](#)

ومعن بن عيسى وابو مصعب الزهرى ومحمد بن الحسن وغيرهم قالوا رواه عن مالك ولابي العاص هنا ولابي العاص بن ربيعة هؤلاء الذين ذكرت لكم ولابي العاصي بن الربيع - [00:25:28](#)

ابو محمد الاصليلي احد حفاظ المذهب واحد حفاظ الاحاديث واحد احدهما تفاخر بهم اصيلة الذي يقال به الاصليل را من جمع بين رواية من ذكرت لكم ورواية يحيى من وافقه. فقال ابو ابو ابو العاص هو ابو العاص - [00:25:51](#)

بنو ربيعة بن الربيع فكانه في رواية يحيى منسوب الى ابيه وكأنه في رواية غيره منسوب الى جده والعرب قد تنسب الى الاب كما تنسب الى الجد لكن هذا الذي قاله ورده عليه القاضي عياض وغيره من تكلم على هذا لاجماع اهل النسب - [00:26:11](#)

على ان ابا العاص ليس له ربيعة هذا في نسبة لان ابا العاص هو ابو العاص بنون الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب - [00:26:34](#)

وليس في هذا النسب ربيعة. فقوله ابن لابي العاص ربيع بربيعته خطأ نحن ابو العاص هذا قرشي عبشي نسبت لذكرت لكم نسبة آآ وكان احد رجال قريش المعدودين امانة ومالا وفرة مال - [00:26:49](#)

وزوجه رسول الله صلي الله عليه وسلم ابنته وهي ابنة خالته لان امه هي هالة اه بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد سمعتم ما ذكرت لكم - [00:27:13](#)

من كونه اسر يوم بدر وبعثت بعثت آآ زينب زوجه في فدائه قلادة امها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة
فنادى ندب اصحابه الى ان يطلقوا الاسير - 00:27:30

ردوا البال ففعلوا رضي الله عنهم وعلى ان يخلி سبیل زینب فخلاها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنبی عليه. روى الشیخان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذکر - 00:27:47

ابا العاص فاتنى عليه في مصاہرته وقال حدثني قال صلى الله عليه وسلم حدثني فصدقني ووعدي فاوی لی لانه وعده ان يرسلها
فارسلها وفارقها على شدة حبه لها ولما كان قبيل فتح مكة - 00:28:03

خرج ابو العاصي هذا في تجارة الى الشام بمال كثير له ومال كثير لطائفة من قريش فخرجت له سرية من المدينة في مائة وسبعين
رجلًا اميرهم زيد ابن حارثة فاخذوا العبر - 00:28:21

واثر طائفة من الرجال من كان في العبر واعجزهم ابو العاصي هرب فاخذوا العبرة وذهبوا بها الى المدينة فلما اظلم الليل ذهب ابو
ال العاص الى المدينة ليأخذ ما له فتسلى حتى - 00:28:43

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح خرج اصحابه فكبّر النبي صلى الله عليه وسلم وكبر الناس اذا بزینب رضي
الله عنها تصرخ ايها الناس لقد اجرت ابا العاصي ابن الربيع - 00:29:06

فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم يا رسول الله قال اما والذی نفسی بيده ما
علمت من ذلك شيئاً كان حتى سمعت ما سمعتم - 00:29:25

وانه يجير على المسلمين ادناهم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته وقال لها اي بنية اكرمي مثواه ولا يصل اليك
فانك لا تحلي ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم السرية - 00:29:44

وقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمت وقد اصبتكم له مالا فان تحسنوا يرد ترد عليه ما له فانا نحب ذلك وان ابیتم ذلك فانما هو
فيه الله افاءه عليکم فانتم احق به - 00:30:05

فقالوا له يا رسول الله بل نرده عليه فردوه عليه ما له كله لم يفقد منه شيئاً اخذه وذهب به الى قريش ورد على كل ذي مال من قريش
ماله - 00:30:32

فلما استوفى ما عنده قال لهم يا عشر قريش هل بقي لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا فجزاك الله عنا خيراً قد وجدنك وفيما
كريماً فقال لهم فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - 00:30:49

والله ما منعني ان اسلم عنده الا تخوف ان تظنواني ذهبت بمالكم لو اسلمت عندهم لو ولو كان اسلامي حقاً صحيحاً فقلتم انما اسلم
ليأخذ ما لنا فلما ادى الله اليكم مالكم - 00:31:13

وبرئت ذمتي ثم انطلق الى المدينة فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زینب بعد ست سنين بنكاحها الاول وماتت عنده وماتت
هو رضي الله عنه ثلاثة اثنتين عشرة - 00:31:34

لخلافة ابی بکر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی وهو حامل امامۃ بنت زینب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابی العاصی بن ریبیعة بن عبد شمس - 00:31:54

فاذا سجد وضعها واذا قام حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی وهو حامل امامۃ فاذا رکع وسجد وضع واذا قام حملها هذا
اشکال على الناس لماذا لان المصلي يصلی وهو حامل - 00:32:08

طفلها هذا عمل ام ليس بعمل عمل. عمل قليل ام كثير كثيرة حاملها يحملها في الصلاة كلها زد على ذلك انه اذا رکع كلما رکع وضعها
وكلما رفع من السجود حملها - 00:32:30

يضع ويحمل يضع ويحمل فهذا عمل كثير. وقد تقدم لنا ان العمل الكثير الخارج عن جنس اعمال الصلاة في الصلاة يبطلها فلذلك
رویت روایات عن مالک في في تأویل هذا الحديث - 00:32:50

روى عنه ابن القاسم ان هذا الحديث في النافلة لا في فريضة وقد وقد يحمل في النافلة قد تحمل النافلة ما لا تحمله الفريضة قد

يجوز في النافلة ما لا يجوز الفرض يتسامح في النفل ما لا يتسامح في الفرض - 00:33:08

ولذلك قال ابن روى ابن القاسم عن مالك قال هذا في النفس ليس في الفرض وهذا هذه الرواية يشكل عليها ما رواه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس - 00:33:30

وامامة بنت أبي العاص وهي بنات بناته زينب رضي الله عنها على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها لماذا قلنا يشكل؟ لانه قال يوم الناس غالبا إنما يؤمهم - 00:33:49

فريضة خلاف النافلة لديك قال المزري وامامة النبي صلى الله عليه وسلم الناس في في النوافل ليس بأمر معهود ولذلك رد على ابن القاسم روايته ردها المازري وردها القاضي عياض وردها القرطبي في جملة من ائمة المالكية - 00:34:10

وروى أشهبها ابن نافع رواية أخرى عن الإمام مالك قالوا هذا في حال الضرورة لا يجد الرجل من يكفيه هذا ولم يفرق في هذه الرواية بين فرد ونفي معناه على هذه الرواية أن الإنسان مرأة كان أو رجلا - 00:34:31

عنده مثل امامه ولا يجد من يكفيه امرها فانه في هذه الحال في حال ضرورة تبيح له ان يحملها وان يرفعها وان يضعها اما اذا لم يكن في حال ضرورة فليس له ذلك. وهذا الحمل استظهراه ابن عبد البر - 00:34:54

وقال ويدل على ان هذا ضرورة اجماع العلماء على ان مثل هذا العمل مكره في الصلاة قال وما يدل على انها ضرورة ان في هذا العمل تغريبا يغير بها قال لان مثل هذا الطفل - 00:35:14

بصغره لا يفهم الزجر قد يبول اكرمكم الله على المصلين ام؟ ماذا تقول؟ عندك تقول لا يفهم هذا فعندما تحمل مثل هذا من لا يفهم الزجر انت تغرس بصلاتك لانه اذا بال عليك - 00:35:33

بطلت صلاتك قال فهذا يدل على انه ان ذلك فعل ضرورة ثم لا يقال لماذا يحملها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان هلا تركها قال لو تركها ليكت ولو بكت - 00:35:50

نشتغل النبي صلى الله عليه وسلم بيكاتها اضعاف ما يشتغل بحملها قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيصنع بكاء الصغير من لا قرابة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:05

فيخفف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة رفقا بامه الصبي مما يصيبها من من اشتغال سرها بصبيها وبكته وهي في الصلاة. هذا بكاء الصبي الذي ليس بينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم نسب - 00:36:21

فكيف بكاء ابنته صلى الله عليه وسلم هو قول النبي صلى الله عليه وسلم الاراف من كل والدة بما ولدت. قالوا فهذا مما يدل على ان ذلك كان ذروته روى عن الإمام مالك - 00:36:37

روايتها ثلاثة قالوا هذا الحديث منسوخ وهذا استظهراه ابن عربي ورجحه قال ان هذا كان لما كان الكلام والعمل مباحا في الصلاة قال وما يدل على هذا انه يعني يرد الان على القائل بالضرورة. قال انت تقولون هي ضرورة - 00:36:51

لو لم لو يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه ارادت ان تتعلق به هذا طفل صغير يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشغلها بشيء اخر يعطيها شيء يلهيها به وهي صغيرة لا تعقل - 00:37:21

فاي شيء اعطيته آآ يعني آآ لهاها ولو كانت امها مشغولة لا تأخذها لكان غير امها فارغا فهذا يدل على انه لا ضرورة وانما كان هذا في الزمن الذي كان فيه الكلام والعمل مباحا ثم نسخ الله كل ذلك فليس كلام - 00:37:39

وليس عمل يباح الا ما كان من لاصلاح الصلاة ابو سليمان الخطابي ذكر حملها رابعا قال هذا لا يتصور ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم عمدا في الصلاة - 00:38:01

ان يحملها ويضعها لان هذا عمل كثير قال وانما تلك الصبية كانت الفتنه خارج الصلاة الفت النبي صلى الله عليه وسلم فلم وتعلقت به خارج الصلاة فلما كان للصلاة تعلقت به والفتنه كما كانت تأله قبل الصلاة - 00:38:18

ولم يدفعها النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه هذا هو قال ولا يتصور ان يكون ذلك عن عدم لان النبي صلى الله عليه وسلم شغلته ذلك العالم في في الخامسة - 00:38:41

شغلت شغله علم في خميسة حتى استبدلها افكيف لا يشغله في الصلاة هذا الحمل والوضع والحمل وذكر الفاكهاني المالكي الاسكندري حملأ خامسا تعليلا خامسا قال يشبه هذا ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم رديعا لعرب - 00:38:52
العرب كانت تكره البنات تبعدهن وتصغر من شأنهن وتقرب الذكور وكانت العرب لا تحمل البنات فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدب العرب وان يبين خلافه لهم في ذلك فحمل البنت حتى في الصلاة - 00:39:14
اما عانا في ردعهم عن ذلك قال والتعليم بالفعل اولى من التعليم بالقول وقالت طائفة من العلماء بل هذا الحديث على ظاهره لا هو ينسون ولا هي في ضرورة ولا هي في النافلة دون الفريضة ولا هي لمعاني من هذه المعاني التي ذكرت وانما ذلك يجوز وهذا عمل ليس هو عمل كثير - 00:39:33
كان متصلا لكن لما كان مفرقا فهو عمل غير كثير. ولكن هذا ايضا مشكل لانه ما المفرق ها هو يحملها فاذا انتقل عن هذا العمل الذي هو الحمل فانه ينتقل الى عامرين اخر اللي هو الوضع. فاذا انتقل عن الوضع انتقل الى عامل اخر الذي هو الحمل - 00:39:55
هو الإعادة ثم الحمل وهذا عمل لا شك قطعا انه عمل لكن مع ذلك حملوه على ظاهره وكل يشبه لا يمكن القطع بان انه محمول على ظهره وانه جائز في الصلاة في علو مثل هذا - 00:40:15
لانه عمل كثير وقد قررت النصوص نفسها ان العمل الكثير يبطل الصلاة وليس يجزم ايضا بان مثل هذا لا يجوز آلا لضرورة والا في نافلة والا لمعنى المعاني. فالمسألة - 00:40:35
آلا محتملة كما سمعتم والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:40:51